ما زال الكثير من العراقيين في الظلام

الحكومة الجديدة ترث مهمة اصلاح الشبكة الكهربائية المعطلة

بقلم : كاريك مورفي و بسام سبتي

ان هذا التدبير يعطيهم الكهرباء في اثناء مدد الانقطاع الطويلة التي اصبحت (روتينية) في العراق، كما انها تجعل السماء اكثر ظلاما فوق الطوبجي بتشابك اسلاكها القبيحة و الخطرة. و مثل أي شخص آخر، فان علياً مرغم على الدفع مقابل الامبيرات، فهو يدفع الى مالك المولد نحو ١٠ دولارات في الشهر.

" علينا ان نتمتع بالكهرباء من دون استخدام المولدة لان العراق هو بلد غني" كما قال علي، ٦٥ عاما ، سائق شاحنة متقاعد. " مما يؤسف له، ان الامريكان لم يفعلوا أي شيء منذ قدومهم".

الاولوية رقم واحد

ان الآلاف من المولدات المزمجرة في الساحات الخلفية العراقية في الدروب و زوايا الشوارع تعوض على نحو ما من انقطاع الكهرباء. لقد تبين أنه بعد سنتين و ما لا يقل عن ١,٢ مليار دولار صرفت لتأهيل هذا القطاع، فان جهود الولايات المتحدة لإصلاح منظومة الكهرباء العراقية ما زالت بعيدة عن هدفها. في الحقيقة، ان معدل انتاج الشبكة الوطنية اليومي 4000-4200 ميكاواط قد انخفض الى دون مستواه زمن ما قبل الحرب،(كان ما يقارب ٤٤٠٠ ميكاواط).

يشكل هذا النقص مصدراً كبيراً لغضب الناس و عدم رضاهم، كما تبين من الاستطلاع الاخير الذي اجري من قبل المعهد الجمهوري الدولي، وهي منظمة غير نفعية تمولها الولايات المتحدة وتساعد على نشر الديمقراطية. فعندما سئلوا عما يجب ان تكون اولويات الحكومة، وضع العراقيون" نقص الكهرباء" في المقدمة، قبل " الجريمة" التي احتلت المرتبة الرابعة ، و "وجود قوات التحالف" التي جاءت في المرتبة السابعة، و "الارهاب" في المرتبة الثامنة.

لا يوجد شيء لعب دورا في افساد ما كان العراقيون عموما يعتقدونه في يوم حول التفوق الامريكي في مجالي التكنولوجيا و الطاقة اكثر من عجزهم عن اعادة احياء المنظومة الكهربائية، الحيوية بالنسبة للنفط العراقي. و ربما لم يثبط من عزيمة مسؤولي اعادة الاعمار الامريكان اكثر من ذلك الفشل.

مشكلة من؟

هنالك العديد من الاسباب لبطء التقدم، من عيوب التخطيط المبكر من جانب الولايات المتحدة، الى التخريب المستمر من قبل المتمردين. و بإقامة حكومة انتقالية في يونيو ، فان المسؤولين الامريكان يقولون ان عليهم العمل بشكل اكثر قربا من مسؤولي الكهرباء العراقيين الذين لم يكونوا دوما اكفاء او راغبين في تحمل المسؤولية كما كان يأمل الامريكان.

و الان، بما ان اول حكومة عراقية منتخبة ديمقراطيا تتسلم السلطة، فان المسؤولين الامريكان يصرون على انهم لا يلعبون الا دورا مساندا في اعادة اعمار قطاع الكهرباء. فقادة البلاد المدنيون ،كما يقولون، يقع على عاتقهم ايجاد طاقة كهربائية يعتمد عليها لـ ٢٦ مليون شخص عراقي، وهي المهمة التي يقدر الخبراء أنها ستتطلب سنوات و ستحتاج الى مزيد من مليارات الدولارات.

" حكومة هذه البلاد هي التي سوف تجهز الطاقة الكهربائية. الامريكان لا يجهزون الكهرباء" هذا ما قاله وليم تيلر، مدير مكتب اعادة اعمار العراق التابع لسفارة الولايات المتحدة في بغداد، في مقابلة. " سيكون الفضل للحكومة و سوف يتحملون المسؤولية، وهم يقومون بعمل جيد. لديهم بعض المشاكل. نقوم بمساعدتهم قدر الامكان. لدينا الكثير من النقود و نقوم باستخدامها في هذا المجال. و لدينا الكثير من الرهان هنا. نريد لهم النجاح. نريدهم ان يكونوا قادرين على تجهيز الكهرباء لشعبهم".

و باقتراب الصيف اللاهب، فان المسؤولين الامريكان والعراقيين قلقون بشأن نقص الطاقة. ساعدت السوق البيوت العراقية على امتلاك المزيد من الثلاجات و مكيفات الهواء على نحو لم يسبق له مثيل ، مما قاد المسؤولين الامريكان الى ان يتوقعوا بان قمة الطلب للمدة البالغة ١٠٠ يوم والممتدة من حزيران الى آب قد تصل من ٨٠٠٠-٨٨٠٠ ميكاواط.

الصيف يجلب معه متاعب جديدة

برغم ان معدل انتاج الطاقة الحالي ٤٠٠٠-٤٢٠٠ ميكاواط، الا ان المعدل في العديد من الايام هو أوطأ بسبب الانقطاعات او التوقف لأغراض اجراء الصيانة المبرمجة. ففي الاسبوع الثاني من نيسان، على سبيل المثال، كان معدل الانتاج ٣٥١٧ ميكاواط، طبقا للاحصائيات العراقية، التي حصل عليها معهد بروكنك- مركز سابان لسياسة الشرق الاوسط.

" لدي قلق بسبب هذا الصيف" كما قال ركوتكر، الذي يشرف على المشاريع الكهربائية في العراق لمصلحة الوكالة الامريكية للتطوير الدولي. يقدر ركوتكر أنه في منتصف الصيف، قد تكون الشبكة الوطنية قادرة على انتاج " اقل قليلا من ٦٠٠٠ ميكاواط في اليوم حدا اقصى".

تشكل الكهرباء "معضلة كبيرة في جميع المحافظات" كما يقول محمد مصباح، محافظ البصرة في جنوب العراق، حيث اندلعت اعمال شغب في صيف ٢٠٠٣ احتجاجا على طول اوقات انقطاع الطاقة الكهربائية. يحصل مصباح على تقرير يومي عن انتاج الكهرباء و يقوم ميثم وصفي، مساعد مدير عام توزيع الطاقة لجنوب العراق، بزيارات دورية .

" نريد ان يفهم الناس" كما قال وصفي اخيرا " بان وضع الكهرباء هذا الصيف سيكون اسوأ مما كان عليه الصيف الماضي"

سيارة قديمة صدئة

ان الخبرة الامريكية، وبراعة العراقيين و دولارات دافعي الضرائب الامريكان كان من المفترض ان تقوم بسرعة بإعادة اصلاح الشبكة العراقية. فأين الخلل؟

حتى قبل الغزو الامريكي، لم تنتج منظومة الكهرباء العراقية ما يكفي من الطاقة لتلبية الاحتياجات، التي كانت تتراوح بين ٣٠٠٠-٦٥٠٠ ميكاواط، اعتمادا على الجو. و قبل مارس ٢٠٠٣ ، كان معدل الانتاج ٤٤٠٠ ميكاواط، طبقا لإحصائيات بروكنك.

كان الرئيس العراقي السابق صدام حسين يقتطع الطاقة من الاجزاء الاخرى من البلاد لتجهيز بغداد. لكن سلطات الاحتلال الامريكي امرت بتقاسم الاعباء، كما ان (الروتين) كان في جميع المناطق تقريبا ٣ ساعات تجهيز، و ٣ قطع.

في خلال صيف ٢٠٠٣ ، انفق المسؤولون الامريكان نحو ٢٣٠ مليون دولار في اصلاحات عاجلة و اعادت الشبكة الى ٣٥٠٠ ميكاواط. في الخريف، قاموا بشن حملة لزيادة الطاقة الانتاجية الى ٤٤٠٠ ميكاواط في اواسط الشتاء، مركزين على عمليات الاصلاح و شراء المواد الاحتياطية. عندما نجحت تلك الحملة، حددوا هدفا جديدا: الوصول الى ٦٠٠٠ ميكاواط خلال الاول من يونيو ، ٢٠٠٤.

"كانت العبارة المقدسة ، ميكاواطات في الشبكة،" كما يتذكر مسؤول كبير في السفارة الامريكية مشترك في اعادة الاعمار الذي لا يمكن ذكر اسمه طبقا لقواعد السفارة." لم نتوصل الى ذلك".

بهذا الخصوص، كان المسؤولون الامريكان على علم بأنهم فشلوا في البداية في فهم الى أي درجة كانت الشبكة هشة. فعقود من الصيانة السيئة، و القصف الامريكي للبنية التحتية العراقية عام ١٩٩١، اكثر من ثلاث عشرة سنة من الحصار الاقتصادي القاسي و اعمال السلب التي تلت الحرب عام ٢٠٠٣ قد اسهمت في ايجاد حالة من الانهيار القاسي لم يتم تشخيصها تماما في البداية.

" كان الامر مشابها لإعادة ترميم سيارة قديمة صدئة في حقل في مكان ما" كما قال المسؤول في السفارة. " تقوم بإصلاحها عندما ينبغي عليك فعلا ان تبدأ من الصفر. و لكننا لم يكن لدينا الوقت و لا المال للقيام بذلك".

نقص في تجهيز الوقود

مازال سوء التقدير هو الذي يربك جهود الولايات المتحدة، طبقا لآخر تقرير حول اعادة الاعمار الذي تقوم به امريكا، قدم الى الكونجرس في نيسان. يقول التقرير ان" التقديرات الاصلية للدمار الذي لحق بالبنية التحتية الاساسية، بسبب عقود من الاهمال و الحرب، كانت قد تم الاستخفاف بها" وبالنتيجة فان" هنالك حاجة الى مصادر اكثر و وقت اطول و صيانة للمنظومات اكثر مما كان يتصور في بادئ الامر".

هنالك عائق آخر كبير امام زيادة انتاج الشبكة و هو نقص في تجهيز الوقود. ان انواع الوقود المفضلة هي الغاز الطبيعي او الديزل. و لكن بما ان العراق لا ينتج ما يكفي من الديزل و يمتلك القليل من الغاز، فقد كان يستعيض عنهما بأنواع اخرى من الوقود. ان البدائل تجعل من المولدات اقل كفاءة. تشير ارقام وزارة الخارجية التي نشرت في اواسط نيسان الى ان ما يقرب من ١٠٠٠ ميكاواط هي حاليا"خارج الشبكة بسبب انقطاعات غير مبرمجة" و ان ٣٤١ منها "بسبب عدم وجود كفاية من الوقود". ولكن ربما كان العائق الاكبر هو التمرد، الذي يقول عنه وتكير" انه عبء ثقيل رمي على كاهل المشاريع. انه عائق كبير". ففي مثال درامي، هنالك توربينات المانية عملاقة ٢٦٠ ميكاواط لمحطة كهرباء كركوك بقيت في الاردن مدة لا تقل عن ستة اشهر الى ان دبر الجيش الامريكي و الموظفون المدنيون قافلة لنقلها سليمة عبر اقليم المتمردين.

كما رفع التمرد كثيرا من تكاليف توفير الامن بالنسبة الى الشركات الامريكية العاملة في قطاع الطاقة الكهربائية. فعلى سبيل المثال، هنالك مشروع قيد التنفيذ لنصب مولدتين عملاقتين في محطة كهرباء كركوك يعمل فيه ٣٢٣ منتسباً معظمهم من الاجانب يعيشون في موقع العمل. من بين هؤلاء يوجد ١٤١ شخصاً يقومون بتوفير الحماية الامنية للبقية. " كانت التكاليف ترتفع كل شهر" كما يذكر مسؤول في السفارة." و يمكن ان تمر اسابيع من دون القيام بأي عمل". بعد ان قام مسؤولو الاحتلال الامريكي بنقل السلطة السياسية الى حكومة انتقالية عراقية في حزيران ، قام مكتب اعمار العراق في السفارة الامريكية بتسلم مسألة اعادة الاعمار من البنتاغون. عندها تغيرت العلاقات بين الولايات المتحدة و المسؤولين العراقيين " لقد اصبحوا اقرب الى كونهم مستشارين و زبائن" كما اوضح مسؤول في السفارة. كما برزت الى السطح مختلف انواع المشاكل بضمنها" مقاومة عامة من جانب بعض ملاك الوزارة في تحمل مسؤولية ادارة و تشغيل محطات الطاقة" كما ذكر تقرير حديث الى الكونجرس" هنالك لا مبالاة داخل المحطات. كما ذكر التقرير.

ارث من الترهيب

يلقي كل من تيلر و ويتكر باللوم على ارث سنوات من العمل تحت نظام يقود فيه الخوف من العقاب الى الحد من المبادرة الفردية." عندما ترتكب خطأ ما في زمن صدام يحدث لك ما لا يحمد عقباه" كما قال تيلر." لم يكن هنالك من حافز... لتحمل المسؤولية". و قدم رجل اعمال، خالد بدرخان، الذي تنفذ شركته مشاريع كهربائية، توضيحا آخر. حيث قال، العديد من موظفي الوزارة هم من زمن حكومة صدام حسين، وحصلوا على وظائفهم من خلال المحسوبية و هم ينظرون الى التغيير بوصفه تهديدا. و نتاجاً للاقتصاد الحكومي الاشتراكي، كما اضاف، فإنهم يفتقرون الى مهارات الادارة الحديثة، و لا يقدرون اهمية الكلف، الجدول الزمني و السيطرة النوعية. و طالما يوجد هنالك اشخاص يسيطرون على عمل الادارة و الامور المالية" سيكون من الصعوبة احراز أي تقدم في تحسين الطاقة الكهربائية، كما قال بدرخان." ان لم ينتفعوا من أي مشروع جديد، فسوف يعرقلونه" كما قال. و يقول رئيس اعادة الاعمار تيلر بان رداءة المعلومات قد ألحقت ضرراً كبيرا بجهود الاعمار منذ البداية. " فالجميع كان يعتقد بان المحطات و المعدات لا تحتاج الا الى بعض العمل. حسنا لقد تبين بأنها بحاجة الى الكثير من العمل. لقد افترضنا ان العراقيين بامكانهم وسوف يهتمون بالمحطات وتبين ان ذلك كان افتراضا خاطئا". حول المسؤولون الامريكان ملايين الدولارات المخصصة اصلا لتحسين الطاقة الكهربائية الى وزارة النفط لتسهيل مشاريع تحتاجها محطات الطاقة مثل تحسين خط انتاج الغاز الطبيعي من حقول نفط الجنوب. ولكن وزارة النفط تتحرك ببطء او لم تتحرك قط في هذه المشاريع، كما قال المسؤول في السفارة.

بحاجة الى المزيد من المليارات

كما ان هنالك " تأخيرات بسبب عملية نقل السلطة" الى حكومة عراقية جديدة، كما ذكر تقرير الكونجرس. في الثلاثة اشهر منذ انتخابات ٣٠ كانون الثاني فان مشاريع الاعمار، و العقود الجديدة الكبيرة و مؤسسات الدولة قد علقت الى حين تشكيل حكومة جديدة. خلال مراجعة مصروفات الولايات المتحدة على اعادة الاعمار للعام الماضي، كان ما يقرب من مليار دولار قد حول الى البرامج الامنية من اصل ٥,٥ مليار خصصها الكونجرس لتحسين الكهرباء في اواخر ٢٠٠٣, و من ٤,٣ مليار دولار مازالت مخصصة لقطاع الكهرباء فان ٩٦١ مليون دولار قد تم صرفها لغاية اواسط نيسان، طبقا لآخر احصائيات وزارة الخارجية. و عندما تم صرف ٢٣٠ مليون دولار في اصلاحات عاجلة عام ٢٠٠٣، فان المجموع النهائي سيقترب من ١,٢ مليار. و هنالك ٢,٩ مليار دولار مخصصة حاليا للعقود كما تبين الاحصائيات. و في العام الماضي، قدرت دراسة مشتركة من الامم المتحدة و صندوق النقد الدولي ان اعادة اعمار قطاع الكهرباء في العراق قد تكلف ١٢ مليار دولار لغاية ٢٠٠٧، و هذا يتطلب استثمارات دولية و اصلاحات في النظام القانوني، كما يذكر الخبراء.

و برغم وضعها الحالي، الا ان المولدات الاهلية تشكل عبئا فوق طاقة ميزانية الملايين من العراقيين. " انها كثيرة جدا بالنسبة الى عائلة ذي معيل واحد" كما تقول ام عبير، التي تعيش في الطوبجي مع اخيها و ابنتها في بيت صغير ذات جدران مهدمة، خلال زيارة حديثة، حيث لم تكن هنالك كهرباء. " لقد سئمنا من مجرد التفكير بالصيف . اني على ثقة بان الحكومة الجديدة لن تصغي الى الامريكان و ستبدأ بالاعتماد على الخبرة العراقية لإعادة الطاقة الكهربائية" كما تقول ام عبير. وعلى اية حال، يقول احمد عبد الصاحب أنه مازال على الامريكان ان يلعبوا دورا كبيرا. لقد احتلوا العراق لذلك فان المسؤولية تقع على عواتقهم" كما قال صاحب، ٤٣ عاما. " لو ارادوا جعل العراق نموذجا للديمقراطية، فيجب عليهم تمشية الامور بشكل جيد. لن يرحب الآخرون بالديمقراطية الامريكية لو شاهدوا العراق على هذه الحال".

ترجمة: فاروق السعد عن نيوزويك

> عندما تنطفئ مصابيحه و جهاز التلفزيون ، كالعادة ، يقوم خالد قاسم علي بتدوير ازرار في غرفة المعيشة لإعادة التيار. ان هذه الكهرباء ليست مجهزة من قبل الدولة. بل انها تأتي من مولد على بعد ثلاثة مجمعات سكنية تم ربطها بسلك يتدلى في الهواء الى بيت علي. يقول الجميع ان ، ١٠٧ عائلات في المدينة العمالية بالقرب من (الطوبجي) مرتبطة بالمولد.

بعد ان أغلق حلاقو مدينة الشعب محالهم

حلاقو مدينة الصدر يتحدون الإرهابيين

تصوير : نهاد العزاوي

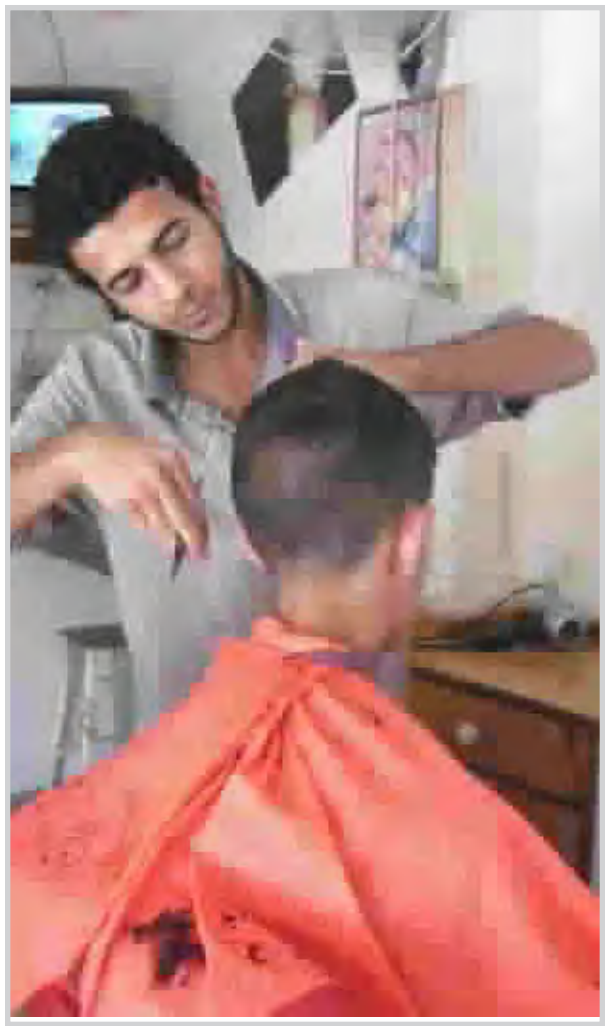

على مدى ثلاثة ايام قتل في مدينة الشعب تسعة حلاقين توزعوا بين مناطق في اور والبنوك وسوق شلال وبدت لنا محاولة إيجاد من يحدثنا عنهم صعبة، فالكل يتجنب الحديث ويشيح بوجهه عند سؤالنا. كان ذلك مؤسفاً بطبيعة الحال فالإذعان والخوف قد يدفعان بالقتلة الى المزيد من الجرائم.

في سوق شلال حدثنا مواطن من رواد هذا السوق وتبين انه من اهالي مدينة الصدر، قال: جاءت سيارتان احداهما من نوع (دايو) بيضاء والاخرى مجهولة الماركة نزل ثلاثة اشخاص ملثمون من سيارة الدايو واخذوا يطلقون النار في الهواء بينما دلف اثنان كانا في السيارة الاخرى نحو محل حلاقة يديره شقيقان فأمطروهما بوابل من الرصاص واردوهما قتيلين مضرجين بدمائهما داخل المحل، لم يهب لنجدتهما احد، وقتلا لانهما حلاقان اولاً ويستخدمان (الخيط) ويحلقان اللحى حسب التعابير الرائجة هنا. على اثر هذا العمل الاجرامي توفي والدهما مباشرة.

حديث هذا المواطن شجع بدوره شخصاً كان يقف قريباً منا فذكر ان جماعة مجهولة سبق ان قامت بتحذير الحلاقين في مدينة الشعب بعدم حلق لحى زبائنهم او استخدام الخيط لقلع الزغب الذي ينبت على الوجه.

ويبدو ان الضحيتين لم يأخذا هذا التهديد مأخذ الجد فلقيا حتفيهما واضاف: ان هذا العمل لا يقبل به الله ولا رسوله.

حلاق شجاع

صالونات الحلاقة في مدينة الشعب اغلقت الابواب، وجدنا محلاً للحلاقة مشرع الابواب! دلفنا الى المحل ووجدنا حلاقاً يمارس مهنته والحمد لله، قدمنا انفسنا للحلاق على اننا من الصحافة ونريد اجراء حديث لكننا شعرنا ان وجودنا غير مرغوب فيه، وان الحلاق لم يعرنا انتباهاً او يسمعنا كلمة (الله بالخير) المعهودة. لكن صاحب محل مجاور يبيع مواد كهربائية دخل علينا فجأة واشعل الحديث والحلاق صامت لا يتفوه بكلمة، قال الرجل صاحب المحل التجاري معرفاً بنفسه:

انا جار للحلاق وبضاعتي مواد كهربائية، اصطحبت معي سلاحاً وضعته في محلي وتعهدت لصاحب محل الحلاقة بالدفاع عنه حتى الموت اذا ما تعرض (لا سمح الله) هؤلاء الارهابيون الوحوش، له. كان يتحدث بحماس وبجدية عندما دخل علينا آخر تبين لنا انه صاحب المحل والحلاق الاخر "الصامت" يعمل لديه.

قال لنا: اسمي عباس الكردي ومحلي هو (صالون حلاقة النصر) واريد ان اقول لكم ان الضحايا الذين قتلوا في هذا الشارع هم من المسلمين ويؤدون فرائض الدين. واضيف بانهم يمتنعون عن ا(اخذ الخيط) لزبائنهم، وقاتلوهم، حيوانات مأجورة يعملون لإثارة الفتنة والاضطراب ومدفوعون من خارج الحدود. انور وعايد اللذان اغتالتهما يد الجريمة توفي والدهما المسكين على اثر الخبر وامهما مصابة بالسرطان وترقد في احد المستشفيات الان.

سألناه اذا كان الخوف يعتريه بعد هذه الجرائم، اجاب: انا على باب الله ورزقي ورزق اطفالي مرهون بمحل الحلاقة هذا انه (صالون حلاقة الاسراء) . فسألنا صاحبه عما يريد قوله عن الجرائم التي ارتكبت بحق الابرياء من الحلاقين في مدينة الشعب فرد بالقول: ليس الحلاقون وحدهم المستهدفون بل الشعب كله يستهدف وان مسلسل الاجرام ماض الى حدود لا يعلمها الا الله ان لم تتدارك الدولة الامور على وجه السرعة.

متحدث آخر

كان يرتدي (دشداشة) بيضاء وعلى رأسه كوفية وعقال وجدناه واقفاً قرب سيارة كيا، وهو من اهالي مدينة الشعب سألناه عما يريد ان يقوله عن مثل هذه الجرائم الشنعاء، فأجاب:

- هذه الجرائم ليست غاية بحد ذاتها وانما وسيلة لاثارة الفوضى والاضطراب بين ابناء الشعب العراقي وتقف من ورائها حسب اعتقادي الانظمة العربية برمتها من دون استثناء وآلاتها المتنفذة هم ازلام صدام والوهابية ولا استثني تدخل (الموساد!) وان الذي يجب على الناس فعله هو التكاتف لصد هؤلاء المجرمين ومجابهتهم. اما الانصياع لاوامرهم كما فعل حلاقو مدينة الشعب فهذا امر سيعود بعواقب وخيمة وعامل من عوامل تشجيع الجريمة والارهاب. ويضيف: نحن بوصفنا مواطنين في هذه المدينة على اتم استعداد لحمايتها والذود عنها اذا سمحت لنا الدولة بشرط ان تبعد عنا وعن مدننا القوات الامريكية فهم الذين يمنعوننا عن حماية انفسنا.

للحلاقة فلسفتها ايضاً

في مدينة الصدر تسير الامور سيرها المعتاد بالنسبة لحلاقيها وغيرهم فلا خوف ولا توجس وصالونات الحلاقة عامرة بزبائنها: الخيط بيد الحلاق واللحى تحلق لمن شاء حلقها. في صالون حلاقة الامير قال صاحبه انه على يقين تام بان اهالي مدينة الصدر واخوانه من اصحاب المحال المجاورة لن يفلتوا القتلة اذا ما جاءوا الى هنا وسوف يجعلون منهم عبرة لبقية الشواذ من هذا الصنف الذي ليس لديه دين ولا انسانية. واضاف انه يحمل سلاحاً واصحاب المحال التي تجاوره كذلك، وهو من خلالنا يوجه الدعوة للارهابيين وعندها سوف يجدون الاستقبال من اهالي المدينة. وانه يأسف لموقف الحلاقين في مدينة الشعب ويدعوهم الى الوقوف بوجه هؤلاء القتلة . وذكر لنا بأنه قام منذ مدة قصيرة بحلق رؤوس اثنين من سكنة مدينة الشعب جاءوا اليه بعد ما يئسوا من وجود حلاق في مدينتهم.

غايتهم التخريب

السيد زياد الحاتم صاحب محل حلاقة جعفر في مدينة الصدر يقول: ان ما حدث في مدينة الشعب الغاية منه التخريب وان السلفية والوهابية قد استباحت اراقة دماء الناس الابرياء. في مدينتنا نعمل كما نشاء نحلق اللحى ونستخدم الخيط ولا احد يتعرض لنا. لدينا سلاح فليأتوا ان كانوا شجعاناً!

في مدينتنا الجميع متكاتف ومتعاون ويكفي ان اطلق صرخة صغيرة لاجد الكثير يهب لنجدتي متطوعاً، ويضيف قائلاً: مع الاسف كان لدي ضيوف من مدينة الشعب تمنوا ان تكون محالهم ها هنا بدلاً من الشعب.

مغتصبو النساء

حسين مظلوم صاحب محل حلاقة المساء اشركناه في حديثنا وطلبنا منه التعليق فقال:

- للأسف ان يتمكن هؤلاء المجرمين من مغتصبي النساء وقاطعي الرؤوس والطريق من فرض ارادتهم علينا ويأمرونا فيما نفعل وما لا نفعل. يجب على الجميع مواجهتهم ونحن من مدينة الصدر نتمنى ان يجيزوا لنا مواجهة هؤلاء لنوقفهم عند حدهم. واتحداهم ان يأتوا الى هنا ومن خلالكم اقول بأنني استخدم الخيط واحلق اللحى وليأت هؤلاء الجبناء الي .